الاعتبار وخصوصًا مع ضعف وظائف الجسم الهامة مثل: الكبد والكلى والتي تعتمد معظم الأدوية عليها في عمليتى التفكيك والإخراج من الجسم، ومع ملاحظة أن كبار السن يتناولون أكثر من نوع من الأدوية: لذلك لا بد من التعامل مع كبار السن في حالة المرض بحرص شديد وعناية، وأن لا تعطى لهم الأدوية بدون استشارة طبية، وأن يلاحظ أيضاً عدم إعطائهم أدوية شعبية (عشبية) إلا بعد التأكد من فاعليتها: لما لهذه الأدوية من تأثير على الكبد والكلى والتي كما قلنا أنها في كبار السن غالبًا في وضع أضعف من الإنسان في الفترات العمرية الأقل.

الدواء والحمل والرضاعة:

تعد فترة الحمل بالنسبة للمرأة فترة حساسة لها وللجنين: ولذلك كان لابد من أخذ الحيطة والحذر عند تناول الأدوية خلال فترة الحمل: وذلك لما قد تسببه هذه الأدوية من أضرار على الجنين والتي قد تصاحبه حتى بعد الولادة وطول فترة حياته.

obeikandl.com

يمكن تقسيم فترة الحمل إلى ثلاثة مراحل كل مرحلة مكونة من ثلاثة أشهر ليكون المجموع تسعة أشهر. وقد يتساءل البعض عن كيفية وصول الدواء إلى الجنين والتأثير عليه. ونقول: إن الله سبحانه وتعالى خلق الجنين في رحم الأم وجعله شريكًا لها في الغذاء والدواء، حيث إن الدواء عندما تتناوله الأم يصل إلى الجنين من خلال جدار المشيمة بينما بعض الأدوية لا تمر خلال المشيمة. لذلك ولاختلاف التأثيرات على الجنين فقد قامت منظمة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) بتقسيم الأدوية جميعها إلى خمسة مجموعات فيما يتعلق بالحمل وهذه المجموعات هي:

١- المجموعة الأولى (A): الأدوية الآمنة والتي يمكن أن تعطى للأم الحامل في الشهور الأولى للحمل ولا تؤثر على الجنين.

٢- المجموعة الثانية (B): الأدوية التي ثبت أنها لم تؤثر على الأجنة من خلال التجارب على حيوانات التجارب ولكن لم يتم دراسة ذلك على الأمهات الحوامل.

٣- المجموعة الثالثة (C): الأدوية التي ثبت حدوث تشوه للأجنة بسببها خلال التجارب على حيوانات التجارب ولكن لم يتم دراسة تأثير هذا الدواء على الأمهات الحوامل، تعطى هذه الأدوية في حالة ثبوت أنه لا يضر الجنين.

٤- المجموعة الرابعة (D): أدوية تؤثر على الجنين، وتعطى هذه الأدوية للأم الحامل في حالة واحدة فقط وهي إذا كان هذا الدواء هو الدواء الوحيد لإنقاذ الأم.

٥- المجموعة الخامسة (X): أدوية ثبت ضررها على الأجنة وحدوث تشويهات من خلال التجارب على حيوانات التجارب، وكذلك على الأمهات الحوامل.

ولا يوجد أية مزايا لهذه الأدوية وهذه المجموعة من الأدوية لا يجب إعطاؤها إلى الأم الحامل، أو من المحتمل أن تصبح حاملاً.

لذلك على المرأة عدم تعاطي أي دواء مهما كانت الأسباب دون استشارة طبية من قبل الطبيب أو الصيدلي، حتى الأدوية التي تعتبر مهمة للحامل مثل: الحديد حامض الفوليك عليها الاستشارة قبل تناولها.

في حالة الرضاعة:

على الأم الانتباه أن كثيرًا مما تأكل من غذاء أو تتناوله من دواء يمكن أن يصل إلى الطفل الرضيع؛ لذلك لا بد لها من أخذ الحيطة والاستشارة قبل تناول أي علاج، وكذلك إخبار الطبيب المعالج مهما كانت الحالة بأنها أم مرضعة، ولعل من أشهر الأمثلة على ذلك هو المضاد الحيوي التتراسيكلين والذي يمكن أن يصل إلى دم الرضيع من خلال لبن الأم مما قد يسبب له اصفرار الأسنان.